

اشتدت بي الرغبة — في أواخر الستينيات — أن أرسم لنفسي صورة متماسكة غنية — نسيبًا — بتفصيلاتها عن الثقافة العربية  
إبان القرون الخمسة الأولى بعد ظهور الإسلام، ه من ذلك التراث قراءة كانت دائما لا تستهدف فلقد شعرت يومئذ أنني على كثرة  
ما قرأتُ غايةً تصل أشتات املقروء بعضها ببعض في صورة واحدة، فتستطيع أن تقول إنني كنت إلى لكن تلك الحقائق كانت  
عندي بغري «تاريخ» يربطها في سرية متصلة امراحل لتصبح «حياة» لها دوافعها وأهدافها؛ فاشتدت بي الرغبة في أن أنصرف  
بمعظم جهدي بضع سنوات — نحو الدراسة املنشودة — لعلي أكمل النقص